Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا ما يتعلق بحروف المعاني . فان أحكام الحروف واستعمالاتها من موضوع علم النحو)(٦٧) . هذا النص يؤكد ان لكل من علمي النحو والبلاغة مواطن يختص بها أحدهما دون الآخر ، ويستلهم السبكي تفسيرات النحويين في شرحه ، فيقول : (إن ارادة الاهتمام لاتطرد كما انه ليس في كل صفة يتأتى القطع للمدح كما نص عليه سيبويه)(٦٨) .

وحين تختلط آراء النحويين بآراء البلاغيين في قضية ، يحتكم في ذلك الى آراء النحويين، ويعرضها بطريقته الأدبية، ومن ذلك حديثه عن (إن وإذ) في شرطية المسند ، فيقول : (والذي يتلخص أن إن وإذ يشتركان في عدم الدخول على المستحيل إلا لنكتة ، نحو : (قل إن كان للرحمن ولد) . وتنفردان بالمشكوك فيه والموهوم وتنفرد إذ بالمجزوم به)(٦٩) . ويواصل السبكي حديثه عن إن معتمدا آراء النحويين . قائلا : (المستحيل لاتدخل عليه أداة الشرط حقيقة . وحيث ورد في القرآن الكريم أن وليست محكي عمن يقع فيه الشك أن تكون للشك لأن الله تعالى منزه عنه ، وإنما هي على ما يقتضيه المقام من هذه التأويلات(٧٠) ، ومقام التأويلات أقرب إلى البلاغة منه الى النحو . إذا اجتمعا معاً . بهذا يفهم السبكي عدم الخلط بين الأمور .

ويفرق السبكي بين مفهوم الاعتراض عند النحويين . وعند البلاغيين، فيقول : (وكون الواقع بين الكلامين المتصلين معنى لا لفظاً جملة إعتراضية هو اصطلاح أهل المعاني لنظرهم إلى المعنى ، أما النحاة فلا يسمونها اعتراضية

---

٦٧ ــ السابق : ١ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
٦٨ ــ نفسه : ١ : ٤١٧ .
٦٩ ــ نفسه : ٢ : ٤٠ .
٧٠ ــ نفسه : ٢ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .